كل من افرادها فلا يرد انه لا يصح الاضافة الى المعرف بالنداء
ومثل ذا الاضافة معنوية ان لم يتوغل في الابهام كمثل وغير وقد
يسبق ان اللفظية لا يفيد تعريفا نحو غلام زيد او يد غلام
وتعريفه مثلا ولتعريف المضاف اليه عند الجمهور والتابع الثاني
من الخمسة العطف بالحروف اي المعطوف باحدها مقصود مع كونه
بالواسطة لاستقلاله لفظا وهو ظاهر ومعنى لكونه مقصودا
بالنسبة كمتبوعه بخلاف السابق كما يجيء ولانه بدخول الواو
على الصفة يكون احق بالاتصال بها كما يجيء في التاكيد وترك
تعريف ابن الحاجب لعدم صدقه في غير الواو والفاء وثم وحتى
الا بتكلف ارتكبه البعض واكتفى بما يفهم من قوله وهو تابع يتوسط
بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة التي هي للعطف حقيقة
فلا يرد الصفات الواردة بلا زيادة للموصوف كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم على راي والتاكيدات الواردة بالفاء
او بثم لمجرد التدرج والارتقاء نحو بالله فبالله ووالله ثم والله وكون
المعطوف على الصفة مثل جاء في زيد العالم والشاعر والكاتب صفة
لكونه ممنوع كيف ولو كان كذلك لا يستحق الرفع من جهتين وجعل
الرفع الواحد اثر الكل المقتضيين ممتنع وجعل لاحدهما والتقدير

للاخر

والتقدير للاخر مما لم يقل به احد وهي اي تلك العشرة ولقد
احسن في عدها هنا وابن الحاجب اخرها الى بحث الحروف فلزم
الانتظار الطويل الواو للجمع مطلقا والفاء له مع الترتيب بلا
مهلة وثم للتراخي فتكون للتعقيب وثم للترتيب معها وحتى
له معها ايضا لكنها فيه اقل وهي فيه ذهنية لا خارجية كما
في ثم والمعطوف به جزء قوي او ضعيف من المتبوع ليفيد
قوة او ضعفا فيه فيصلح لان يجعل غاية للفعل المتعلق بالكل ويدل
انتهاء الفعل اليه على شموله بجميع اجزاء الكل نحو مات الناس حتى
الانبياء وقدم الحجاج حتى المشاة فان المناسب في الذهن
ان يتعلق الموت اولا بغير الانبياء ثم بهم لانتفاع الناس بوجودهم
وتقدم قدوم ركبان الحجاج على رجالتهم وان لم يكن في نفس الامر
كذلك واو واما وام لاحد الامرين او الامور مبهما غير معين
عند المتكلم وهذا بيان للمعنى المشترك بين الثلثة والا فالاولان
قد يجيئان للتفصيل والابهام فيكونان حينئذ للمعين عنده
بخلاف ام وام المتصلة لازمة للهمزة وتقدير يليها احد
المستويين والاخرام ويجاب بتعيين احدهما او كليهما او نفيهما
لا بنعم او لا لانها انما تستعمل فيما علم ثبوت احدهما عنده بلا تعيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)